

ذنوب سبعين سنة كذا في تفسير الكبير وروى عن انس رضي الله عنه انه قال ما  
 من ليلة الا انشرفت النجوم على الخلق اى طلعت فينادى يا ربنا ايزن لنا التقوى  
 الخاطئين فيقول الله تعالى ان كان العبيد عبيدكم فافعلوا ما شئتم وان كانوا عبيدي  
 دعوهم حتى يملكو من العصية ويخيروا فابوا فأتوب عليهم وروى ان الله تعالى  
 خلق في جوف المؤمن من الخالص بيتا وسماه قلبا ثم اغلق الباب وامسك المفتاح و  
 لم يوكل اليه جبرائيل عليه السلام ولا ميكايل عليه السلام ولا غيره وقال الله تعالى  
 وما آخروا بشئى وموضع نظرى ومسكن معرفتى ففتح المسكن ونعم الساكن كما افسد  
 العبد من ظاهره وبالخصيان اصلح المولى من باطنه بالقرآن وكلمة الوث الشيطان  
 بدنه بالعصية زين الرحمن بالعرفه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما نزلت  
 هذه الاية في سورة الاعراف ورحمتي وسعت كل شئى في الدنيا للمؤمن وللكافر بل  
 اكلف وغيره فقال الميسر انا شئى من الاشياء يكون على نصيب من رحمة وتطاوع  
 اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى فساكنتم بها الذين يتقون الفقر والعاصي و  
 يؤتوا الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون يصدقوا بايات الله فيؤمنون بالبين  
 من رحمة وقالت اليهود والنصارى نحن نبقى الشرك ونؤتي الزكوة ويؤمنون  
 ثم نزل قوله تعالى الذين يتبعوا الرسول النبي الامي يعنى الذين يصدقون بحججه  
 عليه الصلوة والسلام فيؤمن اليهود والنصارى ويقيم الرحمة للمؤمنين خاصة  
 فالواجب على كل مسلم ان يحج الله تعالى على ما كرمه به من الامعان وجعل اسمه  
 جلاله المسلمين كذا في الشبيه وروى انه عليه الصلوة والسلام قال جبرائيل لو جعل الله  
 حساب امتي بيدي فذهب جبرائيل وجاء فقال الله يقرؤك السلام ويقول لا  
 ذلك لانك لست بارحم الامم متى فانه عاشية التي احب ازواجك احبها  
 من بينك سبعة عشر يوما ليهيها الذي قالوا فيها قبل ان تعرف حقيقتها وانما علم

ما يعل

ما يعل عبادى في يوم حقيقته فلا اطرد عن باي يا جبرائيل انت تريد ان لا يعلم عبيدي  
 امك احد وانما تريد ان لا تعلم عبيديهم ايضا ذكره في المشكوة قال الله تعالى سورة  
 شورى الله لطيف بعباده اى يستتر العيوب كانه لم يرها وغافر الذنوب  
 كانه لم يعلمها بان بعباده من البر والفاجر ومن لطفه بهم انه يرزق من يشاء  
 ما يشاء في الوقت الذي يشاء من اصناف البر فيظهر بعضهم صنف من اصناف  
 البر لم يظهر مثل الاخرة على حسب اقتضاء الحكمة وبموت القوي اى القادر المتبر على  
 كل شئ من افعال الرزق لجميع خلقه العزيز المنيع الذي لا يقبله احد من كان  
 ير يدحرف الاخرة اى ير يدعمل لا تقاها ان ترد له في حرة اى في ثواب حرة  
 المستنات الى الهشخ والى ماشاء الله تعالى ومن كان ير يدحرف الدنيا اى يريد  
 بعمل ثواب الدنيا فثمة منها اى ما قسم له بلا تضعيف وماله في الاخرة من نصيب  
 لانه لم يعمل لقة فحرف الدنيا الصناعتة وحرف الاخرة الرضاء كذا في تفسير  
 العيون وفي المشارقة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمل الجنة ولا يخرج من النار ولا انا يعنى ولا انا  
 ادخل الجنة بعمل الا برحمة الله تعالى ليس المراد به توهيم امر العمل بل نفي الاعتزاز  
 به وببانه انه يتم بفضل الله تعالى وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اخرج  
 من عندى جبرائيل عليه السلام انفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان عبادا من  
 عباد الله فعا عبد الله تعالى حسبا اتم عام على رأس جبل يحيط به بحر فاخرج ابعيدا  
 عدبا في اسفل الجبل وشجرة ومائة كل يوم يخرج ومائة فاذا امسى نزل واصاب  
 من الوضوء واخذ تلك المائة فاكلها ثم قام الى الصلوة فسأله ان يقبض  
 روحه ساجدا ولا يجعل للاوى ولا يثني على جسده سبلا حتى يبعثه وهو ساجد  
 ففعل ونحن نمر عليه اذا هبطنا وان اخرجنا وبوعلى حال في النبوة وقال جبرائيل

Copyright © King Saud University